زاوية غائمة

ماذا تكسب من الانتحار؟

جعفر عباس

jafasid09@hotmail.com

يتملكني العجب عندما أسمع أو أقرأ عن شخص انتحر أو حاول الانتحار لأن الطرف الآخر في العلاقة العاطفية هجره أو رفضه زوجا. في الكويت تم نقل شاب بالوانيت (الشاحنة نصف النقل وكان أول موديل وصل منها الى الكويت يحمل اسم ون إيت ١٨ أي ثمانية عشر بالإنجليزية). المهم تم نقل الشاب إلى المستشفى وهو مشرف على الموت، وفي غرفة العناية الفائقة، تم إخضاعه لغسيل المعدة بعد ان تبين انه تناول عددا كبيرا من الأقراص الدوائية بغرض الانتحار، أما ما دفعه الى الانتحار فهو أن حبيبة الفؤاد غيرت رأيها ورفضت الزواج به. طبعا هذا من حقها، بل يحدث كثيرا ان ترفض سيدة متزوجة استمرار العلاقة الزوجية وتطالب بالطلاق، وصبر الشاب رغم إحساسه بالألم وحاول أن ينسى الحب والحبيبة، ولكنّ تطورا مهما حدث: تزوجت الحبيبة سابقا، وهكذا حال الدنيا، ومن المألوف ان تتزوج واحدة كانت مخطوبة لزيد من عبيد بعد فسخ الخطبة، ولكن هناك «فرق»، فقد كان زوج الحبيبة غنيا وقدم لها مجوهرات تقدر قيمتها بنحو ٨٠ ألف دولار... غير المهر الذي سبب لصاحبنا «القهر»، ولكن ما بط كبد الشاب وفقع مرارته هو ان العريس الشبعان أبو جيب مليان كان رجلا طاعنا في السن، فرأى صاحبنا أن الحبيبة «باعته»، وفضلت الفلوس على «العواطف»، فما كان منه إلا أن فتح الصيدلية المنزلية وتناول تشكيلة من الأقراص وقرمشها فدخل في غيبوبة، فنقل الى المستشفى حيث تم إسعافه وإنقاذ حياته.

وطالما أنه «طلع منها» هذه المرة بالسلامة، فإنني أود أن أخاطبه بشأن الحماقة التي أقدم عليها: هل كنت تحسب أنك ستغيظها بموتك؟ أو تجعلها تحس بالذنب؟ هب انها اغتاظت وبكت عليك! ثم ماذا بعد؟ ماذا تكسب من بكائها عليك؟ لماذا لم تفكر في إغاظتها بأسلوب فعال بأن تتزوج أنت أيضا بأخرى؟ وكي تغيظها بنفس طريقتها كان عليك أن تتزوج بواحدة تكبرك بثلاثين سنة!! واحدة بواحدة والبادي أظلم!! وما هو أهم من كل ذلك هو أنك يا صاحبي الفاشل حتى في الانتحار لا تحترم الرأي والرأي الآخر!! هي ما تبيك.. مش عايزاك.. لا ترغب في الارتباط بك، بدليل أنها فضلت عليك رجلا كهلا، فلماذا لا تحترم قرارها وتحترم نفسك وتستأنف حياتك؟!! أنا لا أستخف بعواطفك نحو فتاة أحلامك السابقة، وأعرف أن الكثيرين يصابون بصدمات نفسية مدمرة نتيجة هجر الطرف الثاني في العلاقة لهم، ولكنني أريد لك أن تكون إيجابيا، ولا أفهم كيف يحزن إنسان لدرجة أن يفكر في قتل نفسه لأن شخصا آخر هجره!! يعني مهما كانت درجة تعلقي بفتاة ما، فإنني ما كنت سأقتل نفسي إذا قررت الاقتران بغيري لأنه أكثر مني مالا أو جمالا أو بطيخا!! فإذا لم تكن راغبة في الاقتران بي وقررت هجري طوعا فبـ«الطقّاق»، لن أحزن على فقدان شخص لا يريدني، وقد أحزن وهذا أمر طبيعي وتنفيسي، ولكن ان أعاقب نفسي بقتلها او إيذائها فـ«يفتح الله»، هذا أمر غير وارد. بالعكس إذا تأكد لي ان خطيبتي فضلت علي شخصا ميزته الوحيدة هي أنه غني، فسأحمد الله الذي نجاني من الارتباط بإنسانة قبلت بي مؤقتا أو من باب الاحتياط. وبالتأكيد فإنني لو تزوجت بواحدة من تلك النوعية، سارت معي إلى آخر الشوط لأنها لم تعثر على بديل غني، فإن مآل العلاقة الى طلاق لأنها كانت ستعايرني ببؤس حالي المادي، فلا يبقى هناك مجال للتعايش بيننا لأن من يعاير شريك حياته بالفقر إنسان عينه زائغة وغير قانعة، ومن النوع الذي يشجع الطرف الآخر على الاختلاس أو حتى السرقة.. وحتى لو لم يفعل ذلك فإنه لا يؤتمن!

انطلاق النسخة الثالثة من مبادرة «كتاب ومكان»

متحف موقع قلعة البحرين يستضيف جلسة نقاشية حول كتاب «خفايا القراءة» لحسين سعدون

انطلقت الأسبوع الماضي النسخة الثالثة من مبادرة «كتاب ومكان»، وذلك في متحف موقع قلعة البحرين، الذي استضاف جلسة لمناقشة كتاب «خفايا القراءة» بحضور مؤلفه حسين سعدون، وأدار الجلسة السيد عبدالله الجودر بحضور عدد من مسؤولي هيئة البحرين للثقافة والآثار والمهتمين بالشأن الثقافي في مملكة البحرين.

وتأتي هذه المبادرة التي تنظمها الهيئة بالتعاون مع جمعية «كلنا نقرأ»، في إطار الاحتفاء باليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف، لتعزيز الوعي بأهمية القراءة والترويج للثقافة في فضاءات ذات طابع تاريخي، بما يعكس العمق الحضاري لمملكة البحرين.

وتناول الباحث والكاتب حسين سعدون في كتابه «خفايا القراءة» أهمية القراءة وأسرارها، حيث أكد أهمية التأمل والاختيار الدقيق عند اختيار الكتب، في إشارة إلى أن الكتاب الجيد هو ما يصنع لقارئه تجربة مؤثرة، موضحاً أهمية اتباع الأثر النفسي خلال تجربة القراءة، والابتعاد عن الكتب التي توقظ مشاعر الملل والرتابة.

هذا، وتهدف مبادرة «كتاب ومكان» إلى إثراء المشهد الثقافي في مملكة البحرين عبر استضافة شخصيات ثقافية مؤثرة من المنطقة العربية، مما يعزز من حضور فئة الشباب والناشئة في المناسبات الثقافية، كما تسعى الهيئة إلى تسليط الضوء على المواقع التاريخية والأثرية المرتبطة بالهوية الثقافية للبلاد.

يذكر أن حسين السعدون يعد باحثا وكاتبا عراقيا، حاصلا على الدبلوم الفني في قسم المالية في معهد الإدارة في مدينة بغداد، وله عدة مقالات ودراسات نشرت في صحف عراقية ومجلات دورية. كما يقدّم السعدون إلى جانب كتاباته محتوى إلكترونيًا ثقافيًا هادفًا، عُرف من خلاله لدى فئة الشباب بقدرته على تقريب الجمهور إلى عالم الكتب والقراءة، بالإضافة إلى ذلك شارك السعدون في منتدى القمة العالمية للحكومات في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، ورافق الوفد الإعلامي للقمة العربية في جدة بدعوة من المملكة العربية السعودية، إلى جانب مشاركات دولية أخرى.

السفارة الإيطالية في المنامة تحتفل بالنسخة الثانية من يوم «صنع في إيطاليا»

استضاف السفير أندريا كاتالانو، سفير إيطاليا لدى البحرين، بالتعاون مع وكالة التجارة الإيطالية، ICE، النسخة الثانية من يوم «صنع في إيطاليا» في مقر إقامته في سار.

يوم «صنع في إيطاليا» هو احتفال سنوي بمساهمات إيطاليا الرائعة في الفن والتصميم والتكنولوجيا والأزياء والابتكار. وهو يندرج في إطار مبادرة نائب رئيس الوزراء الإيطالي ووزير الخارجية أنطونيو تاجاني «لدعم الصادرات الإيطالية كأحد أولويات الحكومة»، مؤكداً مركزية «الدبلوماسية من أجل النمو».

تم تكريس الأمسية لشخصيات عظيمة من التاريخ الإيطالي مثل ليوناردو دافنشي وغاليليو غاليلي وأليساندرو فولتا وغولييلمو ماركوني، الذين شكلت براعتهم العالم الحديث. لهذه المناسبة، تم تحويل حديقة مقر الإقامة الإيطالية في سار إلى شوارع إيطالية شهيرة: روما وميلانو وفلورنسا ونابولي. وهناك، عُرض معرض «التصوير الفوتوغرافي المهني» لجائزة كومباسو دورو للتصميم الصناعي، إلى جانب إبداعات الأزياء الراقية لإيتوري بيلوتا، الذي قدم أيضا درساً في قلعة البحرين حول «صنع في إيطاليا» وتصميم الأزياء الراقية، والمنتجات الجلدية لشركة ألفريدو بيريتا الحرفية التاريخية، والتي تكملها مجوهرات المصممة البحرينية أمل سند من مجوهرات كيان.

كما تمثلت الفخامة الإيطالية أيضاً في سيارات فيراري ومازيراتي التي عرضتها شركة يوروموتورز، بينما ظهرت التكنولوجيا العالية في القطاع الرياضي من خلال خوذات الفورمولا ١ لمجموعة فورمولا ١ من مجموعة راسينغ فورس. كما كان التميز الإيطالي حاضرًا أيضًا في قطاع الطعام والنبيذ، وذلك بفضل منتجات SITAF، ومشروبات مجموعة Gruppo Distillati وقائمة الطعام التي أعدتها الطاهية سيمونا جيريلي من Sapori di Toscana، وفقًا لمبادئ Slowfood، وهي إحدى المشاركين في المبادرة التي تعكس جودة النظام الغذائي المتوسطي الذي يعد تراثا عالميًا لليونسكو.

حضر الحفل الشيخة مرام بنت عيسى آل خليفة، الأمين العام للمبادرة الوطنية للتنمية الزراعية، وكبار الشخصيات المحلية والعديد من السفراء الأجانب، بالإضافة إلى كبار رجال الأعمال الذين تربطهم علاقات مع إيطاليا.

وقال السفير كاتالانو في كلمته الافتتاحية: يسعدني أن أرحب بالجالية البحرينية هذا المساء في ريزيدنزا ديتاليا في سارلاند، الذي تحول لهذه المناسبة إلى معبد صنع في إيطاليا للتعرف على التراث الهائل الذي تمثله العبقرية الإيطالية في جميع القطاعات، من الأزياء إلى التصميم والهندسة والزراعة، والاحتفاء به. إن يوم صنع في إيطاليا هو أحد المبادرات العديدة للحكومة الإيطالية في مجال دبلوماسية النمو، وهو المكان المثالي لنقل روايتنا عن صنع في إيطاليا والمنتجات الإيطالية جيدة الصنع. واختتم السفير الإيطالي حديثه قائلاً: «نحكي الليلة قصة كيف يحافظ «صنع في إيطاليا» على قدرته التنافسية من خلال التقاليد والابتكار».

الحراك الدولي يزور شركة زين للاتصالات

زار وفد من المركز البحريني للحراك الدولي يترأسه رئيس مجلس الإدارة عادل سلطان المطوع مؤخراً مبنى شركة زين للاتصالات، وذلك للاطلاع على التعديلات التي تمت للمبنى بما يسهم في خدمة ذوي الإعاقة وبما يضمن راحتهم.

وعلى هامش الزيارة، وصف رئيس مجلس إدارة المركز عادل سلطان المطوع التعديلات التي طالت المبنى بـ«الممتازة»، مثمناً في السياق ذاته الدعم الذي توليه شركة زين للاتصالات لمختلف الإعاقات بما في ذلك الإعاقة الحركية.

وأكد أن تعاون مثمر سيجمع شركة زين للاتصالات و«الحراك الدولي» الأيام المقبلة بما يصب في خدمة المجتمع وذوي الإعاقة.

الأهلية تفتح نوافذ الحلم وسردية ملهمة لتجربة البحرين المالية

الأستاذ عدنان يروي فصولا من مسيرة مصرفية استثنائية

في صباح مختلف، احتضنت الجامعة الأهلية ندوة ثقافية غير تقليدية تحولت إلى لحظة وجدانية وإنسانية بامتياز، استضافت خلالها واحدًا من أعمدة القطاع المصرفي في البحرين والعالم العربي، الأستاذ عدنان أحمد يوسف عبدالملك، الرئيس السابق لاتحاد المصارف العربية، ورئيس مجلس إدارة جمعية مصارف البحرين، وأحد رواد العمل المصرفي الإسلامي في العالم. أقيمت الندوة بحضور الرئيس المؤسس ورئيس مجلس أمناء الجامعة البروفيسور عبدالله الحواج، ورئيس الجامعة البروفيسور منصور العالي، وقدّمها المستشار الإعلامي أسامة مهران، وسط حضور لافت من الأساتذة والطلبة والمهتمين الذين وجدوا في هذه الجلسة درسًا حيًا في الريادة والقيادة والمثابرة.

قدّم الأستاذ عدنان سردًا مؤثرًا لمسيرته المهنية والإنسانية، قسّمها إلى ثلاث محطات رئيسية. كانت البداية في حضن البحرين، في بيئة وطنية خصبة بالقيم، دفعت به نحو التعليم والعمل الجاد، ورسّخت فيه التزامًا مبكرًا تجاه المجتمع والاقتصاد الوطني. ثم جاءت محطة الانطلاقة المهنية، حيث تدرّج من المواقع الوظيفية البسيطة نحو المناصب القيادية، واكتسب عبر رحلته خبرات مصرفية ثرية أهلته ليكون من أبرز رجال المال في العالم العربي، ويتولى رئاسة مجالس إدارات لعشرات البنوك في أنحاء متفرقة من العالم، كما أصبح من أوائل من أسهموا في بناء نموذج الصيرفة الإسلامية الحديثة. أما المحطة الأخيرة، فكانت مرحلة القيادة والتحول الاستراتيجي، حين تولى قيادة مجموعة البركة المصرفية من عام ٢٠٠٤ حتى ٢٠٢٠، حيث ارتفعت أصول المجموعة إلى أكثر من ٤٠ مليار دولار، وافتتحت أكثر من ٧٠٠ فرع يعمل فيها ما يزيد على ١٣,٢٠٠ موظف، منتشرة في آسيا وإفريقيا وأوروبا، مما رسّخ حضور البحرين العالمي في مجال التمويل الإسلامي.

وخلال حديثه، أكد الأستاذ عدنان أن البحرين تميزت إقليميًا ودوليًا في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي في إدارة وتمرير القروض المشتركة، موضحًا أن قروض مشاريع دول الخليج وأمريكا اللاتينية وتركيا وشمال إفريقيا كانت تمرّ في عدد واسع منها عبر البحرين، نظرًا إلى ما تمتلكه من كوادر مصرفية عالية الكفاءة، وهو ما جعل منها مركز ثقل مالي موثوقا في الأسواق العالمية. واستشهد بمثال على ذلك بإدارته مشروعًا لشركة البترول الجزائرية عام ١٩٨٣ بقيمة بلغت ٧٥٠ مليون دولار.

كما توقّف بإعجاب عند ريادة البحرين المبكرة في الصيرفة الإسلامية، متذكرًا انطلاقة هذه التجربة في عام ١٩٨٦ من خلال بنك المؤسسة العربية المصرفية الإسلامي، برأسمال بلغ ٢٠٠ مليون دولار، والذي شكل النواة الأولى لصناعة التمويل الإسلامي في المنطقة. وأضاف أن البحرين أسست من خلاله وبمساهمة من شخصيات بارزة عددًا من البنوك الإسلامية، من بينها البنك البريطاني الإسلامي الذي أصبح مملوكًا لاحقًا لدولة قطر، وكذلك البنك الأوروبي الإسلامي. وأشار إلى أن هذه التجربة مدعومة بكوادر بحرينية تميزت بالكفاءة، وكانت خيارًا مفضلا لأي مشروع تمويل في دول شمال إفريقيا.

لكنه عبّر أيضًا عن ضرورة مراجعة مسيرة الصيرفة الإسلامية، داعيًا إلى انطلاقة جديدة أكثر انسجامًا مع متغيرات التكنولوجيا والشمول المالي، وقال بنبرة تجمع بين الإخلاص والطموح: «نحن من بدأ، لكن لا يمكن أن نستمر بالأساليب نفسها... علينا أن نطلق مرحلة جديدة من الريادة».

وفي سياق حديثه، لم ينسَ الأستاذ عدنان أن يستحضر بتقدير ووفاء أسماء ساهمت في رسم ملامح تجربته، وفي مقدمتهم الشيخ صالح كامل، رائد التمويل الإسلامي ومؤسس مجموعة دلة البركة، الذي أسس أول بنك إسلامي في البحرين عام ١٩٨٤، واصفًا إياه بأنه رجل آمن بالاقتصاد الأخلاقي ووضع البحرين في صميم رؤيته. كما خصّ بالذكر الأستاذ عبدالله السعودي، أحد أعلام العمل المصرفي العربي، الذي وصفه بأنه قائد سابق لعصره، وكان له فضل كبير في دعم البحرين واستقطاب الكفاءات المصرفية العربية إليها.

وقد تفاعل الحضور الأساتذة والطلبة بشكل لافت مع حديث الأستاذ عدنان، حيث جاءت كلماتهم محمّلة بالإعجاب والتقدير. البروفيسور عبدالله الحواج عبّر عن سعادته البالغة قائلًا: «الأستاذ عدنان نموذج بحريني ناجح بامتياز. ترأس في مرحلة ما مجالس إدارات نحو ٧٠ إلى ٨٠ بنكًا، ولا يزال حتى اليوم معطاءً ومستشارًا ومرجعًا للخبرة. وهو أيضًا داعم مهم للجامعة الأهلية، وهذا فخر لنا».

أما عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي الدكتور محمود عبدالعاطي فقال: ما سمعناه اليوم ليس مجرد سيرة مهنية، بل حياة ملهمة.

وشاركت أستاذة اللغة العربية الدكتورة زهرة حرم بتجربة شخصية مؤثرة، حين قالت: «عندما رغبت في تقديم استقالتي، ناداني الأستاذ عدنان وأصر أن أستمر، وقال لي: من نؤمن بهم لا نتركهم. هذا هو الأستاذ عدنان، القائد الذي يزرع الثقة، ويحتضن زملاءه».

وفي ختام الندوة، قدّمت الجامعة الأهلية درعًا تذكاريًا للأستاذ عدنان أحمد يوسف عبدالملك، تقديرًا لمسيرته المصرفية المشرقة، ووفاءً لما قدّمه للوطن ولأجيال من المصرفيين والمهنيين، في لحظة غمرت القاعة بالتصفيق الحار والامتنان، لرجل لم يكن فقط رقمًا في الاقتصاد، بل ضميرًا حيًا في مهنة تمسّ الناس وتُبنى بها الأوطان.

باسرك تقدم دعما ماليا لجمعية البحرين الخيرية

انطلاقاً من التزام شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة ش.م.ب (باسرك) المستمر بدعم المبادرات الاجتماعية والإنسانية في مملكة البحرين، قدمت الشركة مساهمة مالية لجمعية البحرين الخيرية، بهدف دعم مشاريع الجمعية الهادفة إلى مساعدة الفئات المحتاجة وتعزيز قيم التكافل المجتمعي والتضامن الإنساني.

وسلمت نرجس الموسوي الرئيس التنفيذي للموارد البشرية والخدمات المؤسسية وسكرتير مجلس إدارة «باسرك»، الدعم المالي إلى حسين بوخماس المدير العام لجمعية البحرين الخيرية، الذي عبّر عن شكره وتقديره لمجلس إدارة الشركة على هذا الدعم القيّم، مثمّناً جهود «باسرك» المستمرة في خدمة المجتمع والعمل الإنساني داخل المملكة.

وتعد جمعية البحرين الخيرية من أبرز المؤسسات الاجتماعية في المملكة، حيث تنفذ برامج ومبادرات في تنمية القطاعات الصحية والتعليمية إلى جانب دعم الأسر المحتاجة بمختلف فئاتها.

من جانبها، أكدت نرجس الموسوي أن هذه المبادرة تعكس التزام مجلس إدارة «باسرك» بدعم الأنشطة المجتمعية والإنسانية التي تسهم في خدمة الوطن والمواطن وتعزز قيم العطاء والتضامن في المجتمع البحريني.

وأضافت أن هذه الخطوة تأتي امتداداً لنهج «باسرك» في تعزيز التنمية الاجتماعية المستدامة والمساهمة في تحسين مستوى المعيشة لجميع شرائح المجتمع، عبر دعم البرامج الوطنية ذات الأثر الإنساني الملموس.